سلسلة من الندوات

« لنتبادل من أجل فهم أفضل »

بلاغ صحفي

مؤسسة التجاري وفا بنك ترد الاعتبار للأعمال الخالدة لابن سينا
جامعة ابن طفيل، القنيطرة، الخميس 28 فبراير 2019

نظمت مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك بتعاون مع جامعة ابن طفيل، يوم الخميس 28 فبراير 2019، بمقر رئاسة الجامعة بالقنيطرة لقاء جهويا جديدا ضمن سلسلة ندواتها « لنتبادل من أجل فهم أفضل » حول موضوع : « ابن سينا، الإسلام و الحداثة ».

وبحضور عدة شخصيات من العالم الجامعي والاقتصادي وعدة طلبة وباحثين آخرين، مكنت هذه الندوة السادسة والأربعون من استعادة الأعمال الخالدة لابن سينا وشرح حداثته و رد الاعتبار للموروث الذي خلفه هذا الفيلسوف والطبيب خلال القرن الحادي عشر، لكنه لا زال حديث الساعة.

وفي كلمته الافتتاحية، تحدث السيد محمد الكتاني، الرئيس المدير العام لمجموعة التجاري وفا بنك قائلا : « في زمن افتقدت فيه البشرية لدلائل تستنير بها، لا يمكنني إلا أن أشيد بإعادة اكتشاف فلسفة الموروث الذي خلفه ابن سينا. فأعمال ابن سينا تحفزنا على التفكير في الشروط اللازمة من أجل بناء مجتمع عادل ومتبصر، مجتمع يكون فيه العنصر البشري في قلب جميع الانشغالات، وحيث القيم الأخلاقية مفروضة على الجميع، من أجل ضمان عيش مشترك بكل طمأنينة وسلام ».

ومن جهته، شدد السيد عز الدين الميداوي، رئيس جامعة ابن طفيل على ضرورة رد الاعتبار للأعمال الخالدة لابن سينا وعلى دور الجامعة في تكوين الأجيال المستقبلية : « لقد استقبلنا باعتزاز كبير هذه المبادرة المحمودة لمؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك. وبالنسبة لمؤسستنا الجامعية، لا يعتبر الانفتاح على محيطنا ضرورة فحسب بل غنى. فأولويتنا هم طلبتنا. ويتعين علينا تكوينهم في عالم يتميز بتحول مستمر ».

وضمت حلقة النقاش أربعة أساتذة جامعيين اشتغلوا على أعمال ابن سينا وهم : السيدة سناء غواتي ، أستاذة بجامعة ابن طفيل والسيد محمد نعيم والسيد حسن السهلي، أستاذان لمادة الفلسفة بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة والسيد أحمد العلمي، باحث وأستاذ لمادة الفلسفة بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة.

ومع توالي النقاش الشيق الذي أطره السيد عبد الحق نجيب، صحفي وكاتب، ذكر المتدخلون بثراء أعمال ابن سينا و الأحداث التي ميزت حياته والتي جعلت منه إحدى ألمع الأسماء في سماء الفلسفة العالمية. كما ذكروا بأهمية مساهمته في مختلف المواد والتي شكلت عماد الفكر العربي، وأثرت على الفكر الغربي، كما قادت لابتكارات رئيسية لا سيما في المجالين العلمي والبيئي.

التجاري وفا بنك شركة مجهولة الإسم رأسمالها 790 596 098 2 درهم - المقر الاجتماعي: 2 شارع مولاي يوسف، الدارالبيضاء. مرخص لها كمؤسسة للقرض بقرار من وزير المالية و الخوصصة رقم 03-2269 بتاريخ 22 دجنبر 2003 بعد التعديل و الإضافة. سجل تجاري رقم 333.

سلسلة من الندوات

« لنتبادل من أجل فهم أفضل »

وركز المحاضرون على ضرورة رد الاعتبار لأعمال ابن سينا المتبصرة و متعددة الأبعاد ومحاولة فهمها و لاسيما تبنيها من جديد. كما اجمعوا على معاصرة انشغالات فيلسوف القرن الحادي عشر والحلول التي تبناها بخصوص المجتمعات العربية المعاصرة.

ومن خلال هذه الندوة-المناقشة، تبرز مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك مجددا إرادتها للقاء الشباب وتحفيز نقاش هادف في مختلف الجامعات حول إشكاليات تهم مستقبل بلادنا.

مقولات

سناء غواتي : « من خلال اشتغالي على عصر الأنوار، تساءلت لماذا اختفى ابن سينا و أعلام الفلسفة العربية من المشهد الثقافي العربي. واليوم، علينا أن نقوم بعمل كبير من أجل إعطائهم المكانة التي تليق بهم. لهذا الغرض، ينبغي أن نعيد قراءة هذه الأعمال لاستخلاص معانيها. وهذا ما يفرض علينا أخذ مسافة عن كل ما انجزه لحد الآن الباحثون الغربيون ».

محمد نعيم : « هذا اليوم، اخترت أن أحدثكم عن ابن سينا الطبيب. فهذا العلم كانت له قدرة استثنائية للتمييز بين قناعاته الدينية والقواعد العلمية العالمية المتعلقة بالطب. فدافع ابن سينا الذي حفظ القرآن منذ العاشرة من عمره على طب علماني بعيدا عن أي طابع ديني. ولازال مؤلفه كتاب الشفاء الذي تمت ترجمته لعدة لغات أوروبية يعتبر مرجعا ضمن الجامعات الكبرى ».

أحمد العلمي : « تم الهجوم على موروث ابن سينا من طرف عدة فلاسفة و لاهوتيين لأنه كان شديد الذكاء و فيلسوفا طلائعيا. وشكلت العلوم الدينية أساس تكوينه، بيد أن الدين لم يكن عائقا أمامه لكتابة مؤلفاته. وكان ابن سينا من القلائل الذين لم يسيرو على نهج أريسطو. لأنه كان يملك روحا فلسفية وبالتالي قدرة على بناء فكره الخاص وهو الفكر الموجه بعزم نحو المستقبل ».

حسن السهلي : « نحن بحاجة اليوم لعبقري من طينة ابن سينا الذي تمكن من بناء جسر بين اعتقاداته الدينية و حقائقه العلمية. واليوم، تجري النقاشات المجتمعية من خلال منظورين متناقضين : إما أن نرفض الدين أو ألا نفكر إلا من خلال الدين. علينا أن نبعث ابن سينا من قبره حتى يعلمنا كيف نتحاور دون السقوط في التطرف ».

التواصل مع وسائل الإعلام – مجموعة التجاري وفا بنك

السيدة وفاء غوات
المسؤولة عن العلاقة مع وسائل الإعلام - التواصل المؤسساتي
الهاتف : 57 53 54 522 00212
الهاتف النقال : 90 32 47 647 00212
البريد الإلكتروني : O.Ghaouat@attijariwafa.com

التجاري وفا بنك شركة مجهولة الإسم رأسمالها 790 596 098 2 درهم - المقر الاجتماعي: 2 شارع مولاي يوسف، الدارالبيضاء. مرخص لها كمؤسسة للقرض بقرار من وزير المالية و الخوصصة رقم 03-2269 بتاريخ 22 دجنبر 2003 بعد التعديل و الإضافة. سجل تجاري رقم 333.